

## تاج العروس من جواهر القاموس

ولكنّه ينضمّ بعضه إلى بعض . وقد أضافه إلى المصدر كما يُقال عمر العَدَلِ وعَمْرُو  
الدَّهَاءِ لَمَّا كان العَدَلُ والدَّهَاءُ أَغْلَابَ أَحْوَالِهِمَا ورُوِيَ عن أبي الأسود  
الدُّؤْلِيِّ أَنَّهُ قال : إنَّ فلاناً إذا سُئِلَ أَرَزَ وإذا دُعِيَ اهْتَزَّ يقول : إذا سُئِلَ  
المعروفَ تَضامَّ وتقَبَّضَ من بخله ولم يَنْدَبِ سَطْلَهُ وإذا دُعِيَ إلى طعامٍ أَسْرَعَ  
إليه . أَرَزَتِ الحَيَّةُ تَأْرِزُ أَرَزَاءً : لاذتْ بِجُحْرِهَا ورَجَعَتْ إليه ومنه  
الحديث : " إنَّ الإسلامَ لَيَأْرِزُ إلى المدينةِ كما تَأْرِزُ الحَيَّةُ إلى جُحْرِهَا "   
ضبَطَهُ الرَّوَاةُ وأئمَّةُ الغريبِ قاطِبِيَّةٌ بكسر الرَّاءِ وقال الأصمَّعِيُّ : يَأْرِزُ أي  
ينضمُّ ويَجْتَمِعُ بعضه إلى بعض فيها ومنه كلامُ عليِّ Bه : حتى يَأْرِزَ الأمرُ إلى  
غَيْرِكُمْ . قيل : أَرَزَتِ الحَيَّةُ تَأْرِزُ : ثَبَّتَتْ في مكانِهَا . وقال الضَّرِيرُ في  
تفسير الحديث المتقدم : الأَرَزُ أيضاً أن تَدْخَلَ الحَيَّةُ جُحْرَهَا على ذَنَبِهَا  
فأَخِرُ ما يبقى منها رَأْسُهَا . فيدخُلُ بَعْدُ قال : وكذلك الإسلامُ خَرَجَ من المدينةِ  
فهو يَنْدَكُصُ إليها حتى يكون آخرُهُ نُكُوصاً كما كان أوَّلُهُ خُرُوجاً قال : وإنَّما  
تَأْرِزُ الحَيَّةُ على هذه الصِّفَةِ إذا كانت خائفةً وإذا كانت آمِنةً فهي تَبْدَأُ  
برأسها فتَدْخُلُهُ وهذا هو الانزِجَارُ . من المَجازِ : أَرَزَتِ الليلةُ تَأْرِزُ  
أَرَزَاءً وأُرُوزاً : بَرَدَتْ قال في الأَرَزِ : .  
طَمَّأَنُ في رِيحٍ وفي مَطِيرٍ ... وأَرَزَ قُرٌّ ليس بالقَرِيرِ وأَرَزَ الكلامُ بالفتح :  
الْتِنَامُهُ وحصْرُهُ وجَمْعُهُ والتَّروِّيُّ فيه ومنه قولهم : لم يَنْظُرْ في أَرَزِ  
الكلامِ . جاء ذلك في حديث صَعْمَعَةَ بنِ صُوحانٍ . والآرِزَةُ من الإبلِ بالمدِّ على فاعِلَةٍ  
: القَوِيَّةُ الشديدةُ قال زُهَيْرٌ يصف ناقَةً : .  
بآرِزَةِ الفَقارَةِ لم يَخُنْهَا ... قِطافُ في الرِّكابِ ولا خِلاءُ قال : الآرِزَةُ  
الشديدةُ المُجْتَمِعُ بعضها إلى بعض قال الأَزْهَرِيُّ : أراد أَنَّها مُدْمَجَةٌ الفَقارِ  
مُتداخِلَتُهُ وذلك أقوى لها . من المَجازِ : الآرِزَةُ بالمدِّ : الليلةُ الباردةُ  
يَأْرِزُ مَنْ فيها لشدَّةِ بَرْدِهَا . الآرِزَةُ بالمدِّ : الشجرةُ الثابتةُ في الأرضِ وقد  
أَرَزَتْ تَأْرِزُ إذا ثَبَّتَتْ في الأرضِ . والأَرِيزُ كَأَمِيرٍ : الصَّقِيعُ وسُئِلَ أعرابيٌّ  
عن ثَوْبَيْنِ له فقال : إذا وَجَدْتَ الأَرِيزَ لَيْسَتْهُمَا . والأَرِيزُ والحَلِيتُ :  
شِدَّةُ الثلجِ يَقَعُ على الأرضِ . الأَرِيزُ : عَمِيدُ القومِ والذي نقله الصَّغَانِيُّ وأبو  
منصور : أَرِيزَةُ القومِ كسفينةٍ : عَمِيدُهُمْ . قلتُ : وهو مَجازٌ كأنَّه تَأْرِزُ إليه

الناسُ وتَلَاتَجِيئُ . الأَرِيزُ : اليومُ الباردُ وقال ثعلبُ : شديدُ البَرْدِ في الأَيَّامِ  
ورواه ابنُ الأَعرابيِّ أَزَيزُ بزاءِ يَينُ وسيُذكَرُ في محلِّه . والأَرِيزُ بالفتحِ ويضَمُّ  
: شجرُ الصَّنَوِ بَر . قاله أبو عُبَيدٍ أو ذكرُه قاله أبو حنيفة زاد صاحبُ المِنهاجِ :  
وهي التي لا تُثمِرُ كالأَرِيزَةِ وهي واحدة الأَرِيزِ وقال : إنَّه لا يَحْمِلُ شيئاً ولكنَّه  
يُستَخْرَجُ من أعجازِه وعُرُوقِه الرِّيفُتِ ويُسْتَصْبَحُ بخَشْبِه كما يُسْتَصْبَحُ بالشَّامِ  
وليس من نباتِ أرضِ العربِ واحِدَتُه أَرِيزَةٌ قال رسولُ الله ﷺ عليه وسلَّم : "  
مَثَلُ الكافِرِ مَثَلُ الأَرِيزَةِ المُجذِيةِ على الأرضِ حتى يكونَ انزَجِعاً فُها  
بمِرَّةٍ واحدةٍ " ونحو ذلك قال أبو عُبَيدٍ : قال أبو عُبَيدٍ : والقولُ عندي غَيرُ  
ما قاله إنَّما الأَرِيزَةُ بسكونِ الرِّاءِ هي شجرةٌ مَعْرُوفَةٌ بالشَّامِ تُسمَّى عندنا  
الصَّنَوِ بَر وإنَّما الصنوبيرُ ثَمَرُ الأَرِيزِ فسُمِّيَ الشجرُ صَنَوِ بَرًا من أَجْلِ  
ثَمَرِه أرادَ النبيُّ ﷺ عليه وسلَّم أنَّ الكافرَ غَيرُ مُرَزِّإٍ في نَفْسِه  
ومالِه وأهلِه وولادِه حتى يموتَ فشيْبُه مَوْتَه بانزَجِعافِ هذه الشجرةِ من أَصْلِها  
حتى يلقى الله بذي نوبه . أو الأَرِيزُ : العَرِيزُ قال : .  
لها رَبَذَاتٌ بالنَّجاءِ كأنَّها ... دَعائمُ أَرِيزِ بَينَ نَهْجِنِّ فُروعُ